

## Ontological Metaphor in Al-Hariri's Maqamat "An Analytical Rhetorical Study"

## الاستعارة الأنطولوجية في مقامات الحريري "دراسة بلاغية تحليلية"

Anoud Ahmed Al-Anazi

Northern Border University, Arar, Saudi Arabia

عنود أحمد العنزي

جامعة الحدود الشمالية، عرعر، المملكة العربية السعودية

Received:06/12/2023 Revised:08/02/2024 Accepted: 23/02/2024

تاريخ التقديم: 2023/12/06 تاريخ ارسال التعديلات: 2024/02/08 تاريخ القبول: 2024/02/23

### الملخص:

يهدف البحث إلى التعريف بمفهوم الأنطولوجيا من منظور علم اللغة وارتباطها باللسانيات، كما يهدف إلى التعرف على آلية عمل الاستعارة الأنطولوجية في مجال تنظيم العلاقات بين التراكيب والألفاظ، حيث تظهر علاقات جديدة لتكوين الاستعارة، كعلاقة الكيان والمادة وعلاقة التشخيص واستعارة من مجال مغاير، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لكي أقوم على جمع المادة من مقامات الحريري وإبراز الاستعارة الأنطولوجية في تراكيبه. وكانت النتائج كالآتي: اقتصت الاستعارة الأنطولوجية باستعارة محددات معينة مختلفة في الطبيعة وآليات الدلالة، مما اقتصت به المادة والكيان بالوضعيات الفيزيائية التي تعتمد على تحيّل السامع وضعية حركية معينة تسهم في تفسير الاستعارة. واقتصت الاستعارة التشخيصية باستعارة ما للبشر، ونسبته للجسمادات أو المعنويات، مع الإبقاء على لازم الاستعارة، وهو الفعل المنسوب مجازاً لفاعله غير الحقيقي. واقتصت الاستعارة البنيوية باستعارة ما لأحد المجالات، ونسبته لكيان مغاير (مختلف)، بحيث ينتسب ما للمجال المستعير ما للمستعار منه تلقائياً. ولوحظ تنوع الحريري في الاستعارات الأنطولوجية بأنواعها المختلفة آنفة الذكر، على النحو الذي أثرى الكتاب محل الدراسة؛ ليطال جميع مناحي الحياة البشرية. وبرز المنحى الأنطولوجي في العمل البلاغي لدى الحريري في مقامته؛ إذ لم يتجاهل المعنى الحقيقي، بالإضافة إلى مراعاته معناها السياقي الذي يخرج بها عن الحقيقة في كثير من الأحيان، وهو أبرز علاقات الاستعارة الأنطولوجية.

الكلمات المفتاحية: أنطولوجيا - الاستعارة - إدارة المعرفة - المحررات

### Abstract:

The aim of the research is to understand the concept of ontology from a linguistic perspective and its connection to linguistics. The descriptive-analytical method was used to collect material from Al-Hariri's maqamat. The results indicated that ontological metaphor specialized in borrowing specific determiners from nature and semantic mechanisms, which material and entity were specialized in through physical situations that rely on the imagination of the listener in a specific kinetic position contributing to the interpretation of the metaphor. Diagnostic metaphor specialized in borrowing something from humans and attributing it to inanimate objects or abstractions, while maintaining the necessity of metaphor, which is the metaphorical verb attributed figuratively to its non-real agent. Structural metaphor specialized in borrowing something from one domain and attributing it to a different entity, so that what belongs to the borrowing domain automatically attributes to the borrowed entity. The variation of al-Hariri in ontological metaphors of various types was observed, as mentioned above, in a way that enriched the book's content in the field of study, covering all aspects of human life. The ontological aspect did not ignore the literal meaning, in addition to considering its contextual meaning that often deviates from reality, thus highlighting ontological metaphorical relationships.

**Keywords:** Ontology, metaphor, knowledge management, editors.

**مقدمة:**

والمواكبة بين التراكيب، وكذلك قواعد الجمع بين المصطلحات والعلاقات لتحديد ملحقات للمفردات.

وتنظر الأنطولوجيا الحديثة إلى مسألة الفصل بين "الظاهر والحقيقة"، بالإضافة إلى ذلك أكد استحالة معرفة الشيء في ذاته، فالظاهر هنا هو "الماهية"، ومن ثمّ فهو ليس أقلّ جوهرية من الماهية، وعندما نجمع الأنطولوجيا مع المبحث الدلالي أو الاشتقاق، وتأصيل الجذر اللغوي، فإننا نجد أنفسنا أمام رابطة قويّة- فنبحث كيف أثر المذهب الأنطولوجي في المعاجم الحديثة، وظهرت معاجم المعاني في إثر ذلك، فيتبيّن الاشتقاق وأصل المعاني، وتعدّد الدلالات، وهو عين ما تبحث فيه الأنطولوجيا.

واخترت أن يكون موضوعي عن: (الاستعارة الأنطولوجية في مقامات الحريري-دراسة بلاغية تحليلية)، وسأبين مدى ارتباط الأنطولوجيا الحديثة بالمضمار البلاغي.

**مشكلة البحث وتساؤلاته:**

توافدت مصطلحات كثيرة إلى علم اللغة في دراسة اللسانيات الحديثة، وذلك بخضوع نصوص اللغة إلى مناهج حديثة قد أبرزت جوانب عديدة لم تنتم إلى الدرس التراثي، وكان من هذه المصطلحات الأنطولوجيا، ولأنه يختصّ بعلم الميتافيزيقا؛ فقد ارتكزت تداخلاته مع البلاغة في دراسة العلاقات بين المستعار والمستعار إليه... ونستطيع من خلال بحثنا أن نجيب عن السؤال الرئيس، ونصه: كيف حققت النصوص في مقامات الحريري العلاقات في الاستعارة الأنطولوجية؟ وانبثق عنه عدّة تساؤلات فرعية، كالتالي:

- ما الأنطولوجيا؟ وما اختصاصها مع علم اللغة؟
- ما أهم السمات الأنطولوجية التي وجدت في مقامات الحريري؟
- ما أنواع الاستعارات التي استخدمها الحريري والتي جاءت مندرجة تحت الاستعارة الأنطولوجية؟
- ما مدى تأثير العلاقات التي أضافتها الأنطولوجيا في بيان وجوه الاستعارة وجماليتها؟

**أهداف البحث:**

تتجلى أهداف البحث في النقاط التالية:

- الوقوف على معنى الأنطولوجيا، واختصاصها مع علم اللغة.
- بيان علاقات الاستعارة الأنطولوجية للنصوص في مقامات الحريري.
- إبراز أنواع الاستعارات التي استخدمها الحريري تحت الاستعارة الأنطولوجية.
- معرفة تأثير العلاقات التي أضافتها الأنطولوجيا في بيان وجوه الاستعارة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، الحمد لله الذي جعل القرآن بلسان عربيّ، وجعل اللغة العربية للفهم بياناً ومفتاحاً، واستعار لها المعاني والتراكيب، فكانت في بيانها سحرًا والحمد لله الذي أرسل رسوله بلسان عربيّ مبين، نطق بالفصيح من القول والتراكيب، صلى الله عليه وآله وصحبه وأزواجه وسلّم.

أما بعد:

فلما كانت تراكيب اللغة العربية بين الحقيقة والمجاز، حيث استعير التركيب الدالّ على المشبّه به للمشبّه، على طريق الاستعارة التصريحية التمثيلية، والتي كان استعمالها كثيرًا في كلام العرب نثره وشعره، وفي القرآن الكريم، وفي الحديث النبوي الشريف، أما في الاستعارة المكنية فمن الواضح أن يصرح فيها بلفظ المشبّه، ويسند إليه لازم المشبّه به، حيث قرّر البلاغيون أن القرينة في الاستعارة التصريحية شيء له علاقة بالمشبّه، وأنه في المكنية شيء له علاقة بالمشبّه به، وحينما ارتبطت علوم اللغة كالبلاغة بالعلوم الحديثة كعلم الأنطولوجيا، وهو مما سعى إليه كثير من اللسانيين؛ ظهرت علاقات أخرى في الاستعارة، وهو مما يستفاد من علم الأنطولوجيا، حيث قام الأخير على العلاقات الفيزيائية، مثل علاقة الشيء بجوهره، أو المادة وأثرها أو وظيفتها وغيرها، وهو في الحقيقة حقل دراسي جديد اهتمّ بأساليب وعلاقات بين المفاهيم والمصطلحات المجردة، مثل الإجراءات والوقت والأشياء المادية، وهو مما جعل جورج لاكوف (1\*) و(2\*) وجونسون (2\*) من الوجوه الرائدة في اللسانيات المعرفية- الارتكاز على النظرية المعاصرة للاستعارة، حيث ذهبوا إلى تعدّي العلاقات التقليدية بين المستعار والمستعار إليه ببيان الرؤية المعرفية الحديثة، مما اعتمد تعلق الكائن البشري بما يحيط به من رؤية فكرية.

والأنطولوجيا *Ontology* مصطلح لاتيني، وهو فرع من فروع الفلسفة الميتافيزيقية، يتأتى في الدراسات الفلسفية على أنه جوهر الأشياء، لكنه حديثًا تداخل مع علوم كثيرة، ومنها علم اللغة، وبخاصة النظريات التي تتسم بدلالة الألفاظ، فقام مفهوم الأنطولوجيا الحديثة على تحديد المصطلحات الأساسية والعلاقات التي تشمل المفردات من مجال الموضوع

(\*) هو جورج لاکوف (George Lakoff)، فيلسوف أمريكي وعالم في اللغويات المعرفية، قدم أطروحته عن التشبيه المفاهيمي والاستعارة، والتي قدمها مع الفيلسوف (مارك جونسون) في كتابهما *Metaphors We Live By* عام 1980، والتي ناقشا فيها تطبيقات في عدد من التخصصات الأكاديمية، كما أن تطبيقها على السياسة، والأدب، والفلسفة.

(\*\*) هو مارك جونسون (Mark Johnson) هو فيلسوف أمريكي، ولد في 24 مايو 1949 في كانساس سيتي في الولايات المتحدة. كان له زمالة جمعية العلوم المعرفية.

**الدِّراسات السابقة:****(4) «الهرمنوطيقا الفلسفية وكونية الظاهرة اللغوية».**

بحث مُحكَّم مُقدَّم من الباحثين: علي كاظم أسد، بالمشاركة مع شفق يوسف جدوع، منشور بمجلة: اللغة العربية وآدابها، الناشر: جامعة الكوفة - كلية الآداب، ع25، العراق، 1438هـ - 2017م. هدف البحث إلى بيان الهرمنوطيقا الفلسفية ممثلة في تحرير اللغة من أسر الرؤية الوضعية التي تجعلها موضوعاً للتمثيل المنطقي، وإلى توجيه الانتباه إلى بعدها الأنطولوجي والتاريخي الذي يتطلب نمطاً آخر من الفهم، لا يؤسسه اعتراف ببنية عميقة قائمة في ما وراء أو تحت السطح اللغوي، بل اعتراف بأن اللغة عمق لا سطح له؛ لأنه عمق يستغرق اللغة والوجود الإنساني، وكل تجلياته في الحياة.

**(5) «أنطولوجيا اللغة في الخطاب الصوفي».**

بحث مُحكَّم مُقدَّم من الباحثة: نصيرة صوالح، منشور بمجلة: جيل الدِّراسات الأدبية والفكرية، الناشر: مركز جيل البحث العلمي، ع57، لبنان، 2019م. هدف البحث إلى بيان قضايا هذا الاتجاه الفكري، وما يتجاوز اللغة مما هو يُعدُّ عملاً إبداعياً موازياً، أو قراءة جديدة مغايرة، أو يمكن القول بأنها بنية عميقة للنصِّ بما يفتح الباب على مصراعيه أمام التأويل؛ ومن ثمَّ فإنَّ للقارئ دور كبير في سدِّ فجوات النصِّ، واستكمال نواقصه الدلالية أو الإيحائية؛ فيظلُّ يستكمل ويتصوَّر ما قاساه الصوفي في درجات الوصول، وقد حضره الإلهام؛ فكان لزاماً على اللغة أن تتصاع وتتنجَّر بالدلالات في موقف العرفان.

**التعقيب على الدِّراسات السابقة بإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين بحثي:**

اتفقت هذه الدِّراسات مع دراستي في تناول الأنطولوجيا ودراستها للعلوم اللغوية، لكن اختلفت بحثي في أنه تناول الاستعارة الأنطولوجية، من خلال مقامات الحريري، وهو ما اختلف مع موضوع بحثي، ولم يشترك في أحد نقاط البحث.

**منهج البحث:**

أُبعثُ في بحثي هذا المنهج الوصفي التحليلي في إبراز جهود البلاغيين واللسانيين لتوضيح العلاقات بين أجزاء الاستعارة، وبيان أثر الأنطولوجيا فيها، واستخلاص نتائج الدِّراسة.

**تمهيد التعريف بمصطلحات البحث:**
**أولاً: مفهوم الاستعارة لغة واصطلاحاً:**
**الاستعارة في اللغة:**

هي أن يطلب المرء العارية التي هي ما يتداوله الناس بينهم؛ ومن ثمَّ فهي مشتقة من قول العرب: استعرت كذا استعارة، والعاراة اسم المصدر، وإليها ترجع العارية بوصفها أصلها؛ ومن ثمَّ فإنَّ الاستعارة تدور بمادتها اللغوية حول الاقتراض<sup>(3)</sup>.

بعد البحث ومطالعة محركات البحث لم أفد على دراسة تناولت الاستعارة الأنطولوجية فضلاً على تناولها في مقامات الحريري، لكنني وقفت على بعض الدِّراسات والأبحاث التي قريت في تناول من البحث، وجاءت الدِّراسات مرتبة من الأقدم للأحدث كالآتي:

**(1) «الأنطولوجيا: النشأة والتطور والنضج».**

بحث مُحكَّم مُقدَّم من الباحث: مُجد فرحة، نُشر بمجلة جامعة تشرين للبحوث والدِّراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، الناشر: جامعة تشرين، مج 32، ع 4، سوريا، 2010م. عمل البحث جاهداً على إثبات أن الأنطولوجيا من لدن بزوغ فجرها حتى العصر الحاضر كانت مجرد مبحث وجودي، ولم تكن قط لوناً من ألوان ما وراء الطبيعة؛ وقد استند الباحث لتحقيق تلك الفرضية إلى تفسير تاريخها؛ فعمل على تقديم قراءة جديدة لكتابات فلاسفة تلك النزعة؛ بدءاً بفلاسفة اليونان، وانتهاءً بالفلسفة الحاضرة، وبين هذه وتلك عرَّج على الفيلسوفتين الوسيطة والحديثة.

**(2) «دور محررات الأنطولوجيا مفتوحة المصدر في دعم عمليات إدارة****المعرفة: دراسة تحليلية».**

بحث مُحكَّم مُقدَّم من الباحث: عبد الناصر سالم مصلوم، مؤلفين مشاركين آخرين: عماد عيسى صالح، ومُجد أمين مرغلاني، نُشر بالاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، الناشر: المكتبة الأكاديمية، مج21، ع43، مصر، يناير/ 2015م. تناولت هذه الدِّراسة توضيح دور محررات الأنطولوجيا مفتوحة المصدر في دعم عمليات إدارة المعرفة. بإجراء المقارنة بين ثلاثة محررات أنطولوجية مفتوحة المصدر، وهي (بروتيج، هوزو، أوبو)، وتقييم المهام الوظيفية والفنية المتاحة في هذه المحررات، واكتشاف الاختلافات والقواسم المشتركة بينها، بهدف معرفة الدور الفعلي الذي تقوم به هذه المحررات في دعم عمليات إدارة المعرفة.

**(3) «أنطولوجيا اللغة».**

بحث مُحكَّم مُقدَّم من الباحث: صلاح الدين أحمد يونس، منشور بمجلة: الموقف الأدبي، الناشر: اتحاد الكتاب العرب، مج43، ع527، سوريا، 2015م. هدف البحث إلى التعرُّف على أنطولوجيا اللغة من عدَّة محاور رئيسة، وهي؛ المحور الأول: من التنازع إلى الثنائية، بين الاسم والمسمى، وإلى ثنائية جديدة، وهي الحقيقة والمجاز، ثم إلى ثنائية أخرى، وهي التوقيف والاصطلاح. المحور الثاني: الافتراق بين النقد والبلاغة من التأثير الذي مارسه الواقع الاجتماعي في نشوء المصطلح النقدي وتطوُّره. المحور الثالث: بين تراثنا ومصطلحاتهم، فمن مزامع الحدائث إنجاز بعض المصطلحات الأدبية، النظرية. واختتمت الدِّراسة بالإشارة إلى ريادة رومان جاكسون في التحليل التركيبي للغة.

## الاستعارة في الاصطلاح:

الاستعارة عند علماء البلاغة لها تعريفات متعدّدة اختلفت في الشكل واتفقت في المضمون، منها:

- 1 - عرّفها الجاحظ (ت255هـ) بكونها انسحاب اسم الشيء على غيره لسببه مسدّد؛ حتى صار يُعرف به<sup>(4)</sup>
- 2 - وعرّفها قدامة بن جعفر (ت337هـ) بأنها وقوع بعض الكلمات موقع أخرى؛ للتوسّع في العبارة والتجوز، لا على سبيل الحقيقة<sup>(5)</sup>.
- 3 - وعرّفها أبو هلال العسكري (ت395هـ) بأنها خروج اللفظة عما وُضعت له في دلالتها الأصلية المعجمية إلى معنى آخر تداولي استعمالي يقتضيه المقام وحاجة المستعملين<sup>(6)</sup>.
- 4 - وعرّفها السكاكي (ت626هـ) تعريفاً اصطلاحياً تُلّفه البلاغيون من بعده؛ فذكر أنها مبنية على التشبيه، أو أصلها التشبيه، بعد حذف أحد طرفيه، وادعاء أن الطرف المذكور داخل في جنس الطرف الآخر، وفرد من أفراد جنسه، بعدما تثبت له صفة أو لازم من لوازم الطرف الآخر<sup>(7)</sup> ونلاحظ في هذه التعريفات كليها التي عرّفها كبار علماء البلاغة من عصور مختلفة، أنها كلها متقاربة في معناها وفحواها، فهي تُعرّف الاستعارة ببساطة على أنها ضرب من المجاز اللغوي علاقته المشابهة، فهي استعمال للفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى الذي استعمل فيه، مع وجود قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي. فنستطيع أن نقول إن الاستعارة مجاز علاقته تشبيه معناه بما وضع له، وكثيراً ما تُطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبّه به في المشبّه، فيسمّى المشبّه به مستعاراً منه، والمشبّه مستعاراً له، واللفظ مستعاراً. كما نلاحظ أن أركان الاستعارة ثلاثة؛ وهي:

1- اللفظ المستعار.

2- مستعار منه - وهو المشبّه به.

3- مستعار له - وهو المشبّه.

## تقسيم الاستعارة باعتبار ما يلائمها من الملائمات وعدم اتصالها:

تنقسم الاستعارة باعتبار ما يقترن بها من صفات تلائم المستعار له أو المستعار منه، وهو ما وجدته من تقسيم مقارب للعلاقات الأنطولوجية؛ حتى يتسنى لنا فهم باقي العلاقات الميتافيزيقية، فتكون: مرشحة، أو مجردة، أو مُطلّقة<sup>(8)</sup>.

أ- المرشحة: هي «ما قرنت بما يلائم المستعار منه، وهو المشبّه به، سواء كان ذلك الملائم صفة نحوية، أو معنوية، أو كان تفرعاً»<sup>(9)</sup>، ومنه قوله ﷺ في كتابه مع خالد بن الوليد إلى أهل دومة الجندل: ((تقيمون الصلاة لوقتها))<sup>(10)</sup>. حيث شبّه النبي ﷺ الصلاة بالأعمدة التي تقام فهي عمود الدين، ثم حذف المشبّه به على سبيل الاستعارة المكنية، وأتى بما يلائمه وهو الإقامة فهي ترشيحية.

ب- المجردة: هي: «ما قرنت بما يلائم المستعار له، وهو المشبّه، سواء كان الملائم صفة نحوية، أو معنوية، أو تفرعاً»<sup>(11)</sup>، ومنه قوله ﷺ في رجل: ((أما إني أرى بين عينيه سفعة من الشيطان))<sup>(12)</sup>، فقد شبّه النبي - ﷺ ما به من العجب بالسفعة وهي النظرة أو الإصابة بالعين، ثم حذف المشبّه على سبيل الاستعارة التصريحية، وأتى بما يلائمه، وهي (السفعة)، فهي استعارة تجريدية. والمعنى أن هذا الرجل وما به من العجب والكبرياء حتى حدثته نفسه أنه ليس في القوم من هو أفضل منه - كما جاء في الحديث - وفيهم أفضل الخلق ﷺ؛ يشبه حاله هذا حال مسلوب الأهلية في التصرف الذي يصيبه المس من الجنون أو النظرة.

ج- المطلقة: هي «ما لم يقترن بشيء من ملائمت أحد الطرفين»<sup>(13)</sup>، ومنه قوله - ﷺ -: ((هذا أول قرن يطلع في أمي، لو قتلتموه ما اختلف بعده اثنان))<sup>(14)</sup>، فشبّه البدعة والفتنة التي تحدت بالقرن، ثم حذف المشبّه على سبيل الاستعارة التصريحية، ولما لم يقترن أحد طرفي الاستعارة بشيء من الملائمات كانت الاستعارة مُطلّقة.

## ثانياً: نبذة عن علم الأنطولوجيا وعلاقته باللغة:

الأنطولوجيا (Ontology) مصطلح من المصطلحات القديمة ذات الأصل اليوناني، فهو مشتق من كلمتين (Ontos) وتعني الوجود، و (Logost) وتعني: العلم، وتعني إجمالاً مبحث الوجود أو الوجود بما هو موجود، انتشر استخدامه في العقدين الماضيين، على يد هارتمان<sup>(3\*)</sup> (1882-1950)<sup>(15)</sup>، وهوسرل<sup>(4\*\*)</sup> (1859-1938)<sup>(16)</sup>.

نستطيع أن نُعرّف الأنطولوجيا بأنها تُمثّل مجموعة مفردات مجال معيّن والعلاقات التي تدور حول مختلف تلك المعاني للمفردات. وعرّفها جرورب بأنها شكل ضمني لتصور مجموعة من المفاهيم التي تتكوّن من المفردات أو الوحدات اللغوية التي تشكّل تركيباً معيناً<sup>(17)</sup>.

وقد تعدّدت المواضيع التي تجلّت فيها علاقة الأنطولوجيا بعلم اللغة في مختلف جوانبه ومجالاته؛ إذ اعتمد علم الأنطولوجيا على تناول أسئلة محدّدة، مثل كيفية تجميع الكيانات في فئات، وأي من هذه الكيانات موجود على المستوى الأساسي. وغالباً ما يحاول علماء الوجود تحديد الفئات، أو أعلى الأنواع، وكيف تُشكّل نظاماً من الفئات يشمل تصنيف

(\*) نيكولاي هارتمان (Nicolai Hartmann) هو كاتب وفيلسوف ألماني، ولد في 20 فبراير 1882 في ريغا في لاتفيا، وتوفي في 9 أكتوبر 1950 في غوتينغن في ألمانيا. عضو في الأكاديمية الألمانية للعلوم في برلين، والأكاديمية البروسية للعلوم. (\*\*\*) إدوموند هوسرل (Edmund Husserl)؛ فيلسوف ألماني ومؤسس الظاهريات، ولد في مورافيا في تشيكوسلوفاكيا في عام 1859 ودرس الرياضيات في لايبزغ (1876) وبرلين (1878)، وهو ما تجلّى في كتابه «البحوث المنطقية»؛ ففيه نفى أن تكون العلاقات المنطقية خاضعة للتأثيرات السيكولوجية، أو تابعة لعالم الأشياء، وأكد في المقابل خصوصيتها وارتباطها بعالم الماهيات المعقولة.

الكروب، وشرر شر الحسود، وانتياب<sup>(7\*\*\*\*24)</sup> النوب السود...»<sup>(25)</sup>.

وقد تعددت هنا استعارات المادة والكيان، كقوله: تتجاذب أطراف الأناشيد، وهو ما استدعى وضعاً فيزيائياً في ذهن المتكلم، من تناظر الجاذب وأطراف الأناشيد في مقام الشدّ والجذب، وكأنها كيان له أطراف قابلة للشدّ والجذب، بحيث بدا المعنى الأصلي أمام السامع، وقصد به الشاعر تبادل الأناشيد، والدخول في حالة النشوة والطرب، إلا أن المعنى يحتاج لتأكيد هذا المنحى الاستعاري، وهو ما تجلّى في قوله: أطراف، وهو ما ثبت الوضع الفيزيائي في ذهن السامع، وأحال على المعنى المقصود.

كذلك، جاء قوله: قطوب الخطوب، بحيث بدت الخطوب كياناً به قطوب، وتجلّى أمام السامع الوضع الفيزيائي الذي يجيل على حمل الخطوب؛ بوصفها كياناً به قطوب، وبرز المعنى الأصلي أمامه، وهو مواجهة المشكلات والنوازل بما يُفضي إلى حلّها، ومن ثم، استعار المتكلم القطوب للخطوب؛ ليتأكد المعنى المراد في العبارة، وهو ما نجده في قوله: النوب السود؛ ليمثّل السامع النواذب تتّشحّ بالسواد في وضعيّة فيزيائيّة ترسخ في ذهنه قدوم النواذب ووقوعها.

ومن المقامة الكوفيّة: «حكى الحارث بن همام قال: سمرّت بالكوفة في ليلة أدمها ذو لؤنين، وقمرها كتغويد من جبن، مع رُقفة غُدوا بلبان<sup>(8\*)26)</sup> البيان، وسحبوا على سحبان ذيل التسيان، ما فيهم إلا من يحفظ عنه ولا يتحفظ منه. ويميل الرقيق إليه ولا يميل عنه، فاستهوانا السمر إلى أن غرّب القمر، وغلب السهر، فلما روق الليل البهيم، ولم يبق إلا التهويم...»<sup>(27)</sup>.

وتعددت استعارات المادة والكيان، في الفقرة، ومنها قوله: أدمها ذو لؤنين، مما أحال على الوضع الفيزيائي للتراب (الأديم)، بلونيه المتباينين، والذي تدوسه الأقدام، وتنظر إليه عيون السائرين؛ لتجسّب تطايره حال اشتداد الريح، وجاء لفظ (أديم) يؤكد هذا المعنى الأصلي لدى السامع؛ ليلاحظ استعارة المتكلم اختلاط الألوان للأديم؛ تثيراً لتغيّر أحواله في الأوقات المختلفة من اليوم.

كذلك، جاء قوله: غُدوا بلبان البيان، إذ تمثّل السامع وضعيّة الرضيع الذي يرتضع ثدي أمه، وهو وضع فيزيائي مكّن السامع من تحيّل البيان، وكأنه كيان مادي قابل للارتضاع، وقصد به المتكلم الإثناء على فصاحة وبلاغة المذكورين من الرفقاء في المجلس، فاستعار الشاعر كيان الثدي للبيان؛ ليناسب الرضاعة الواردة، وهو ما نجده في قوله: غلب السهر، فمثل السامع وضعيّة الصراع والمغالبة بين الجالسين والسهر، بحيث استعار المتكلم

جميع الكيانات، تشمل الفئات المقترحة بشكل عامّ الموادّ والخصائص والعلاقات والأوضاع والأحداث، وإن هذه الفئات تتميز بالمفاهيم الوجوديّة الأساسيّة، بما في ذلك الخصوصيّة والعالميّة، والتجريد والواقعيّة، أو الاحتمال والضرورة، من الأمور ذات الأهميّة الخاصة مفهوم الاعتماد الوجودي، الذي يُجِدّ ما إذا كانت كيانات الفئة موجودة على المستوى الأساسي، غالباً ما تكون الخلافات داخل الأنطولوجيا حول ما إذا كانت الكيانات التي تنتمي إلى فئة معيّنة موجودة، وإذا كان الأمر كذلك، فكيف ترتبط بالكيانات الأخرى<sup>(18)</sup>.

نستفيد مما قاله توماس هوفوير سابقاً أن الأنطولوجيا تعتمد على العلاقات بين الوجدات وخصوصيتها وكيانيتها، وهو ما ربطها بعلم اللغة؛ إذ يعتمد كثير من فروع علم اللغة على العلاقات بين الألفاظ، وجاءت الأنطولوجيا، في علاقتها بعلم المعلومات، وتعني بذلك التشكيل للمفاهيم ضمن كينونة معينة، وذلك فضلاً عن العلاقات بين المفاهيم؛ مما جعلها تربط بين علاقات ذات معنى<sup>(19)</sup>، وهو ما استدركها إلى الاستعارة، فهي قائمة على علاقة بين المستعار والمستعار إليه، حتى أصبحت الأنطولوجيا مكنزاً تعريفياً أو مضمراً لتصنيف الفئات والمفاهيم عن طريق كلّ فئة على حدة<sup>(20)</sup>، ومع أن تشومسكي قد استند في نظم الجملة إلى مسألة صوتيّة، أو بعد صوتي قوامه المورفيم، أو الوحدة الصوتيّة الصغرى، فإن الرجل قد ارتدّ على عقبه مرةً أخرى في أحدث الإصدارات من نظريته، مُستمسكاً بالمقولات التقليديّة في محاولة تفسير الصّلات التكامليّة الرابطة بين التصريف والجملة؛ فانصبت عنايتها بمسألة الاشتقاق، بوصفه أمراً لا يعمل النحو في شقّه التركيبي على معالجته، بل مرده إلى البنية، أو يرجع على المعجم<sup>(21)</sup>.

### المبحث الأول: استعارة الكيان والمادة

ووردت استعارات المادة والكيان على النحو الآتي:

قال الحريري من المقامة الحلوانيّة: «حكى الحارث بن همام قال: كلّفت مُدّ ميطت عني التمانم، ونيطت بي العمائم، بأن أغشى معان الأدب، وأنضي إليه تتجاذب أطراف الأناشيد، وتوارد طرف الأسانيد، إذ وقف بنا شخص عليه سَمَل<sup>(22)\*\*5)</sup>، وفي مشيته قزل<sup>(23)\*\*6\*)</sup>، فقال: يا أخاير الدخائر... وانظروا إلى من كان ذا نديّ ونديّ. وجِدّة وجدًا، وعقار وقرى. ومقارٍ وقرا. فما زال به قطوب الخطوب، وحروب

(\*\*\*\*) الانتياب: القصد، اثاب الرجل القوم اثيابا إذا قصدهم، وأتاهم مرة بعد مرة، وهو يتناهم.

(\*) اللبؤن من الشاة والإبل ذات اللبّن، غزيرة كانت أو بكية، والجفج لبان ولين.

(\*\*) سَمَل: " الأسمال الأخلاق، الواحد منه سَمَلٌ. وثوب أخلاق إذا أخلق، وثوب أَسْمَال، أي: ثوب مزق.

(\*\*\*\*) القزل: أسوأ العرج وهو أقرل.

وكذلك قوله: استظهرت بما بقي حرّ الصيف، بحيث استعار المتكلم الوقاية والاحتماء من الحرّ، وكأنه كيان مادي لكائن يهاجمه بضراوة، مما تطلب أن يستتر منه ويتقيه، كوضع فيزيائية اعتمدت عليه استعارة المادة والكيان، وقصد اتقاء شدة الحرّ وضع غطاء أو ساتر بينه وبين الشمس، مما نتج عنه محصلة نحائية تحقّق فعل الانتقاء في حقّ المستتر من هجة المستتر عنه، وهو ما تحقّق في قوله: تحت طراف، وقصد به المتكلم وقت المرح، وتبادل الطرف مع الرفقاء، بحيث استعار الجهة المكانية التي تمثّلت في الطرف (تحت)؛ ليحيل على المضعية الفيزيائية المتخيّلة لدى السامع؛ باعتبار الطرف والدعابة كياناً قابلاً للمكوث تحته وفي ظلّه، فحقّق المتكلم دلالة كلامه المقصودة؛ بقوله: طراف؛ ليتأكّد السامع أن المعنى هو الوقت الجميل الذي قضاه المتكلم مع غيره من الرفقاء، فتحققت المحصلة الدلالية النهائية من سيطرة روح الفكاهة والدعابة على الرفقاء جميعاً، بما فيهم المتكلم.

ومن المقامة الرازية: «حكى الحارث بن همام قال: غنيت مذ أحكمت تديري، وعرفت قبيلي من دبيري، بأن أصغي الى العظا، وألغي الكلم المخططات، لأتحلى بمحاسن الأخلاق، وأتحلى ماً يسّم بالأخلاق، وما زلت آخذ نفسي بهذا الأدب، وأخذ به جمرة الغضب، حتى صار الطبع فيه طبعاً، والتكلف له هوياً مطاعاً»<sup>(35)</sup>.

وقد وردت استعارات المادة والكيان أعلاه بصور شتى، ومنه قوله: أحكمت تديري، فتمثل السامع التديير والتخطيط كياناً مادياً قابلاً للإحكام والعقد، مما يُحيل إلى وضع فيزيائي لشخص يحزم أمتعته، وبحكم الإحاطة بها، مما يعني أنه استعار الإحكام والربط للتديير، وقصد به معنى مقصوداً، هو التخطيط والعزم على القيام بفعل ما، إلا أنه لما كان متعذراً على السامع تمثّل المعنى (التديير) لجأ المتكلم إلى استعارة المادة والكيان له، فجاءت المحصلة النهائية تحقّق فاعلية الإحكام للتديير.

كذلك، جاء قوله: لأتحلى بمحاسن الأخلاق؛ إذ استعار المتكلم التنزُّن لمكارم الأخلاق، على النحو الذي تمثّله السامع فيزيائياً، وكأن مكارم الأخلاق كيان قابل للتنزُّن به، وم ثم، جاء التحلي الوارد يؤكد المعنى المقصود، وهو الاتصاف بالأخلاق الطيبة، وكان المتكلم يتزّين بها، وهو ما حقّق فاعلية التنزُّن لمكارم الأخلاق.

وكذلك قوله: مما يسّم الأخلاق، والوسم هو العلامة التي تنتج عن كيّ الجلد<sup>(36)</sup>، ومن ثم، تمثّل السامع الوضع الفيزيائي للكّي، مما حقّق فاعليته للأخلاق، وهو نفسه ما ينطبق على قوله: أحمده به جمرة الغضب؛ إذ قصد تسكين حالة الغضب المسيطرة عليه، واحتاج لذلك أن يستعير لها الإخماد، بما أحال على وضع فيزيائي متخيّل لدى السامع، لشخص يحاول إخماد نيران مشتعلة، مما حقّق فاعلية الإخماد للغضب، وكأنه كيان مادي كمنار متأججة عمد المتكلم إلى إطفائها بكلّ ما أوتي من قوة.

وضعية الغلبة للسهر؛ لبيان المعنى المقصود، وهو سيطرة النعاس على الأجناف؛ لامتداد زمن الجلسة مع الرفقاء في مجلس السّم. ومن المقامة الإسكندرية: «قال الحارث بن همام: طحا بي مرخ الشباب، وهوى الاكتساب، إلى أن جئت ما بين (فرغانة) و(غانة)، أخوض الغمار؛ لأجني البمار، وأفتحم الأخطار؛ لكي أدرك الأوطار»<sup>(28)(\*9)</sup>، وكنت لفتت من أفواه العلماء، وتفتت من وصايا الحكماء...»<sup>(29)</sup>.

وقد انتشرت استعارات المادة والكيان في الفقرة الواردة أعلاه، كقوله: طحا بي مرخ الشباب، واستعار الإطاحة للمرح، بحيث يتمثّل السامع الوضع الفيزيائي لشخصين يطبح أحدهما بالآخر في استهتار ولا مبالاة؛ إذ معنى الفعل (طحا) البسط، بحيث يندفع الشيء مطاحاً به<sup>(30)</sup>، وقصد المتكلم معنى الطيش والتزق اللذين استبدّاه، واستوليا على عقله، بحيث انفلتت من سيطرته على نفسه، وجاء قوله: أفتحم الأخطار متمثلاً بإهاها بالكيان القابل للاقتحام، ومن ثم، استعار مادة الشيء المقتحم له؛ اعتماداً على تمثّل السامع الوضع الفيزيائي للكيان الذي يقتحمه أحد الأشخاص، وأورد المتكلم فعل الاقتحام كدليل على المعنى المقصود، وهو المغامرة، وولع المتكلم بخوض مغامرات جديدة، وهو ما ينطبق على قوله: أدرك الأخطار، بحيث بدا للسامع مشهد المطاردة والملاحقة بين المتكلم والأخطار، ككيان قابل للإدراك، وهو ما عكس رغبة المطارد في الفرار، وحرص المطارد على إدراكه، وكأنه حيوان يحاول الإفلات من قنص الصياد.

ومن المقامة المكيّة: «حكى الحارث بن همام قال: هضت من مدينة السلام؛ حجة الإسلام، فلما قضيت بعون الله التفت<sup>(31)(\*\*10)</sup>، واستبخت الطيب والرقت<sup>(32)(11\*\*\*\*)</sup>، صادف موسم الحيف<sup>(33)(\*12\*\*\*\*)</sup>، معنمان الصيف، فاستظهرت للضرورة، بما بقي حرّ الظهيرة، فبينما أنا تحت طراف، مع زفقة طراف...»<sup>(34)</sup>.

وتعددت في الفقرة السابقة استعارات المادة والكيان، كقوله: استبخت الطيب والرقت، وقد استعار المتكلم الاستباحة لقضاء الوطر، وكأنه كيان مادي يحصل عليه المتكلم، وقصد به الوطاء، مما أحال على وضعية فيزيائية لشخص يحصل على شيء ويقبل عليه، وجاءت الاستباحة مناسبة للمعنى المقصود، وهو التحلّل من الإحرام، وإقبال التحلّل على إدراك ما كان يُحظر عليه قبل الإحرام.

(\*\*) الوطر: الحاجة، ولا يبنى منه فعل، والجمع الأوطار. وكلّ حاجة كان لصاحبها فيها همة، فهي وطره.

(\*\*) التفت: قصّ الأطفال وأخذ الشارب وكل ما يحرم على المحرم إلا النكاح.

(\*\*) الرفث الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته يعني التقبيل والمغازلة ونحوها مما يكون في حالة الجماع.

(\*\*\*\*) الحيف: ارتفاع وهبوط في سفح جبل أو غلظ. وأشهرها حيف متي، ومسجده يُسقى: مسجد الحيف، وهو حيف بنى كنانة.

المتكلم، وفيه إشارة كذلك لحسن الضيافة التي تعدّ تفصيلها؛ لمعنيتها، فلجأ المتكلم إلى استعمال الاستعارة على التفصيل الذي أوردناه.

### المبحث الثاني: الاستعارة التشخيصية

قال الحريري من المقامة الرّحبيّة: «حكى الحارث بن همام قال: هتف بي داعي الشوق، الى رجة مالك بن طوق، فليبتة مُتَطَيِّبًا شَمَلَةً، ومُنْتَصِيًا عَزْمَةً مُشَمَعَلَةً، فلما ألقى به المراسي. وشدّدت أمراسي. وبرزت من الحمام بعد سبت راسي. رأيت غلاماً أفرع في قالب الجمال، وأليس من الحسن حلة الكمال»<sup>(40)</sup>.

إذ وردت الاستعارة التشخيصية في قوله: هتف بي داعي الشوق، على النحو الذي تمثل فيه السامع الداعي المتوهم شخصاً يهتف بالمتكلم، ومن ثم، أعطى المتلقي مجالاً لتمثّل اللاداعي الوهمي بواسطة تشخيص الاستعارة؛ ليتسق المعنى الحقيقي مع نظيره الاستعاري، فيكون أنسب لتفسير الدعوة الموجهة للمتكلم؛ بوصفه ذا سلطة تفسيرية تثير ذهن السامع، وتنبهه إلى حقيقة الدعوة الواردة.

ومن المقامة دمشقية: «فلما بلغتها بعد شق النفس، وإنضاء العنسي، ألفتها كما تصفها الألسن، وفيها ما تشتهي الأنفس وتلد الأعين، فشكرت يد النوى، وجريت طلقاً مع الهوى، وطفقت أفض ختوم الشهوات، وأجيتي فطوف اللدات»<sup>(41)</sup>.

ووردت الاستعارة التشخيصية هنا في موضعين: الأول: قوله: شكرت يد النوى، فتمثّل النوى إنساناً له يد، مما ناسب معنى الشكر؛ إذ يقبل الشاكر على تقبيل يد المشكور؛ اعترافاً له بالجميل عليه، وأسهم التشخيص الذي اعتمدت عليه الاستعارة في تمثّل السامع المعنى المقصود، وإدراكه انزياح (النوى) عن معناها؛ ليتسق مع الشكر الوارد، إلى الدلالة على البشر، وجاء المتكلم بالشكر كلازم من لوازم البشر؛ بوصفه ذا سلطة تفسيرية تحيل على الإنسان المشكور.

وأما الموضع الثاني، ففي قوله: وجريت طلقاً مع الهوى، بحيث استعار المعية للهوى (المحبة)، وهو معنوي، ومن ثم، فقد تمثل السامع الهوى شخصاً يرافق الشاعر، مع مراعاة إيراد الشاعر لازم الاستعارة البشري، وهو الانطلاق، فضلاً عن المعية الواردة؛ اعتماداً على إدراك السامع انزياح الدلالة إلى المنحى التشخيصي، وما للازمي الاستعارة الواردين من سلطة تفسيرية تحيل إلى المعنى المقصود.

ومن المقامة النصيبية: «فلما أُنحْتُ بمغناها الخصب، وضربت في مرعاها بنصيب، نويت أن ألقى بما جرائي، وأتخذ أهلها جيران، إلى أن تحيا السنّة الجماد، وتعهّد أرض قومي العهاد، فوالله ما تمضمضت مقلتي بنومها، ولا تمخضت ليلتي عن يومها، دون أن ألقى أبا زيد السروجي بجول في أرجاء نصيبين، ويخبط بما خبط المصابين والمصيبين»<sup>(42)</sup>.

ومن المقامة الشعرية: «حكى الحارث بن همام قال: نباي مالف الوطن، في شرخ الرمن؛ لحطب حشبي، وخوف غشي، فأرقت كأس الكرى، ونصصت ركاب السرى، وجبت في سيري وعورا لم تدمنها الحطى، ولا اهتدت إليها القطا، حتى وردت حمى الخلافة، والحرم العاصم من المخافة، فسروث إجماس الرؤع واستشعاره، وتسربلت لباس الأمن وشعاره»<sup>(37)</sup>.

وتعددت هنا مواضع استعارات المادة والكيان، ومنه قوله: خوف غشي، فتمثّل السامع الخوف وكأنه كيان مادي يغطي المتكلم، واعتمدت الاستعارة على وضعية فيزيائية، تشير إلى شدة الخوف، كمعنى حقيقي مقصود، إلا أنه لما تعدد على المتكلم التعبير عنه، لجأ إلى تمثّل الخوف كياناً مادياً يغطيه؛ ليحقق فاعلية التغطية للخوف.

كذلك، جاء قوله: أرقت كأس الكرى<sup>(13\*)</sup>(38)؛ ليمثّل السامع وضعا فيزيائياً يقوم على وضع تشريحي للإراقة المقصودة لكأس الكرى، ككيان مادي قابل للإراقة؛ لتحقيق فاعليته في حق كأس الكرى، وهو نفسه ما تحقق في قوله: تسربلت لباس الأمن، فأحال على وضعية اللبس والارتداء، وهو ما مثل الوضع الفيزيائي الذي قامت عليه الاستعارة، بحيث حقق فاعلية التسرُّل للباس الأمن، ومن ثم، استعاره المتكلم له.

ومن المقامة الوبرية: «حكى الحارث بن همام قال: ملت في ريتي زماني الذي عبر، إلى مجاورة أهل الوبر؛ لأخذ إحد نفوسهم الأبية، وألسنتهم العربية، فشمرت تشمير من لا يالو جهداً، وجعلت أضرب في الأرض عوراً ومجداً، إلى أن اقتنيت هجمة من الراغية، وثلة من التاغية، ثم أويت إلى عرب أزداف أقيال، وأبناء أقوال، فأوطنوني أمنع جناب، وفلوا عني حد كل ناب، فما تأوتني عندهم هم، ولا قرع صفاتي سهم»<sup>(39)</sup>.

وقد كثرت هنا مواضع استعارات الكيان، بحيث تمثّل السامع وضعيات فيزيائية في قوله: ريتي زماني، وقصد بـ (ريت): رائقاً صافياً، بحيث يخلو الزمان من الكدر، فهو (فعل) بمعنى: فاعل، وهو ما أحال على تمثّل لسامع لوضعية الشارب من الماء الصافي، إذ استعاره المتكلم للزمان؛ لتجسيمه في ثوب معنوي؛ بياناً للمعنى المقصود، وهو صفو الزمان، بحيث حقق فاعلية هذا الصفو للزمان.

كذلك، جاء قوله: ولا قرع صفاتي سهم، إذ أحال المتكلم على وضع فيزيائي تمثله السامع لشيء يُقرع، بما يحقق فاعليته في حق السهم، في إشارة إلى المعنى الأصلي، وهو زوال الشعور بالهم والغم عند من استضاف

(\* الكرى: النعاس).

تعددت مواضع الاستعارة التشخيصية في هذه الفقرة، كقوله: ألقى به الدهر المبيد، إذ تمثّل المتكلم الدهر شخصاً يلوي، ومن ثم، فقد اعتمد على فهم السامع، وأتاح له فرصة تمثّل الدهر بشراً لهم أفعالهم وصفاتهم، وهو أشد تأكيداً للمعنى، واتساقاً مع البيئة المحيطة بالسامع، مما يراه في حياته اليومية.

كذلك، وردت الاستعارة التشخيصية في قوله: ضمنتنا زبيد، فتخيّل الشاعر مدينة (زبيد) شخصاً حائياً يضمّ المتكلم ومن معه من الرفاق، وحذف المشبّه به، وأبقى على لازمه، وهو الضمّ، مما لا يكون إلا للبشر، وهو أكثر اتساقاً مع دلالة الكلام، ومناسبة مشاعر المودة والمحبة التي وجدها المتكلم لدى أهل المدينة، فضلاً عن السامع الذي اعتاد رؤية فعل الضمّ بين البشر، ومن ثم، كان للزم الاستعارة القدرة على تفسيرها لدى المتلقي؛ لتتسق مع رؤيته للعالم المحيط.

ومن المقامة الساسانية: «حكى الحارث بن همام قال: بلغني أن أبا زيد حين ناهز القبضة، وابتره قيد الهرم النهضة، أحضر ابنه، بعدما استجاش ذهنه، وقال له: يا بُني، إنه قد دنا ارتحالي من الفناء، واكتبحالي بمروء الفناء، وأنت بمحمد الله وليّ عهدي. وكبش الكتيبة»<sup>(45)</sup>.

هنا وردت الاستعارة التشخيصية في قوله: ابتزه قيد الهرم النهضة، إذ صوّر المتكلم الهرم (الشيخوخة) شخصاً له القدرة على الابتزاز، بحيث حذف المشبّه به، وهو الإنسان، وأبقى لازم التشخيص المتعلق به، وهو الابتزاز؛ كونه العلامة التي لديها القدرة على التنبيه لمراد المتكلم؛ ليصبح المعنى أكثر اتساقاً مع العالم المحيط بالسامع.

كذلك، جاء قوله: استجاش ذهنه؛ إذ شبه الذهن بإنسان تجيش عاطفته وتفيض، بحيث لا يملك ردها أو دفعها عنه، على النحو الذي أتاح للسامع فرصة تفسير المعنى المراد؛ لقيام الذهن مقام الإنسان المستجيب، فكان ذلك أليقّ بدلالة الاستعارة، واتساقها مع العالم الخارجي لها مما يحيط بالسامع في حياته اليومية.

### المبحث الثالث: استعارة بنويّة من مجال مغاير

قال الحريري من المقامة الصناعية: «... طوّحت بي طوائح الرّمن، إلى صنعاء اليمّن، فدخلتها خاوي الوفاض، بادي الإنفاض، لا أمّلك بلغة، ولا أجد في جراي مُضغّة، فطفقت أجوب طرقاتها مثل الهائم، وأجول في حوماتها جولان الحائم، وأزود في مسارج لمحاتي، ومسايح غدواتي ورؤحاتي، كرمًا أخلق له ديباجتي، وأبوخ إليه بحاجتي، أو أديبًا تفرج رؤيته عمّي»<sup>(46)</sup>.

وقد وقعت الاستعارة النبويّة في قوله: جولان الحائم؛ إذ خرج لفظ (الحائم) عن معناه المعجمي، إذ الطير الحائمة "هي التي تحوم حول الماء، أي: تطوف فلا يجد ماءً ترده، وحامت الإبل حول الماء حومًا كذلك، وكلّ

ووردت الاستعارة التشخيصية هنا في عدّة مواضع، ومنها قوله: تحيا السنة الجماد، فشبه المتكلم السنة بإنسان يروي الأرض، فتحيا بإذن الله، فأتاح للسامع فرصة لتمثّل عنصر التشخيص الذي اعتمدت عليه الاستعارة، بعد حذف المتكلم المشبّه به، وأبقى على لازمه، وهو الإحياء؛ لما له من قدرة على تفسير دلالة الاستعارة لدى السامع.

كذلك، ورد قوله: تتعهد أرض قومي العهاد، وهو ما شخّص فيه المتكلم العهاد، وكأنها مجموعة من الأشخاص التي تتعاهد الأرض بالرعاية والسقاء، وأبقى على لازم التشخيص في العبارة، وهو التعاهد والرعاية؛ ليُعمل السامع عقله في الوصول إلى دلالة الاستعارة المقصودة، وهو نفسه ما انطبق على قوله: تمضمضت مقلتي بنومها، فاستعار المضمضة، وهي للإنسان، للمعنوي (النوم)، وأبقى على المضمضة لتأثيرها في المعنى، ولما لها من قدرة على تفسير مراد الشاعر من الاستعارة التي قامت على تشخيص النوم، وكأنه إنسان.

ومن المقامة الواسطية: «ولما حللتها خلول الحوت بالبيداء، والشعرة البيضاء في اللمة السوداء، قادي الحظّ الناقص، والجدّ التاكص، إلى خان ينزله شداد الأفاق، وأخلاق الرفاق، وهو لنظافة مكانه، وظرافة سكانيه، يُرعب الغريب في إبطانه، ويُسيه هوى أوطانه، فاستفردت منه بحجرة، ولم أنافس في أجرة»<sup>(43)</sup>.

ووردت الاستعارة التشخيصية هنا في موضعين: الأول: في قوله: قادي الحظّ الناقص، إذ شبه الحظّ بإنسان ناقص معيب، يأتي بكل شيء من الأفعال، وأبقى على لازم الاستعارة، وهو النقصان؛ للدلالة على قصده من الاستعارة، بعد أن حذف المشبّه به، على النحو الذي أتاح الفرصة للسامع لتخيّل المشهد، ونسبة ما للإنسان لغيره من المعنويات، وهو ادعى لتمثّل المعنى، وفهم دلالة الاستعارة القائمة على التشخيص.

كذلك، ورد قوله: يرعب الغريب في إبطانه، وقصد به البيت الذي أقام فيه، على النحو الذي شبه فيه البيت بإنسان لطيف يجب مرثاه في سكناه، ومن ثم، انفسح مجال التخييل أمام السامع؛ ليستحيل المشهد بين شخصين، بعد أن حذف المتكلم المشبّه به، وأبقى على لازم التشخيص المتعلق به، وهو الترعب؛ لقدرته على توصيل دلالة الاستعارة للسامع، والتي اعتمدت على تشخيص الجماد في صورة إنسان.

ومن المقامة الزبيديّة: «وكان قد أنس بأخلاقه، وخبر مجالب وفاقي، فلم يكن يتخطى مرامي، ولا يُخطى في المرامي، لا جرم أن قرته التاطت بصفري وأخلصته لخصري وسفري، فألوى به الدهر المبيد، حين ضمنتنا زبيد، فلما شالت نعامته، وسكنت نائمته، بقيت عامًا لا أسيغ طعامًا، ولا أربغ غلامًا حتى أجاتني شوائب الوحدة، ومتاعب القومة والقعدة، إلى أن أعتاض عن الدرّ الحزر...»<sup>(44)</sup>.

خَلَقِ، ثُمَّ فَجَّرَ مِنْ يَنْبِيعِ الْأَدَبِ وَالثَّكَبِ النَّحْبِ، مَا جَلَبَ بِهِ بَدَائِعَ الْعَجَبِ، وَاسْتَوْجَبَ أَنْ يُكْتَبَ بِذَوْبِ الذَّهَبِ، فَلَمَّا خَلَبَ كُلَّ خَلْبٍ، وَقَلَبَ إِلَيْهِ كُلَّ قَلْبٍ، تَحَلَّحَلَّ لِيَرَّحَلَ، وَتَاهَبَ لِيَذْهَبَ، فَعَلَقَتِ الْجَمَاعَةُ بِذَيْلِهِ. وَعَاقَتْ مُسْرَبَ سَيْلِهِ...»<sup>(51)</sup>.

ووردت الاستعارات النبويّة في قوله: استخرج دفائنهم، وقصد به الرجل الذي نعته بأنه (ذو طمرين)، وهو الضعيف الذي لا يؤتبه له<sup>(52)</sup>، ومن ثم، فقد نجح في استمالة القوم بلباقته وبلاغته، وقدرته على الإقناع، مما جعل لفظ (الدفائن) الوارد في الاستعارة دالاً على خبرته بأمر القوم، وتفحصه أحوالهم، بين مقبل عليه، ومدبر عنه، وفراسته في التعرّف على أحوالهم، وتحديد الباب الذي يدخل منه إليهم؛ لينفذ إلى أعماقهم، ويضمن استمالتهم إليه، ومن ثم، انصرف اللفظ عن معناه المعروف الدالّ على الكنوز، وعلى كلّ ما يُدفن تحت الأرض؛ ليُنسّق المعنى مع ما قصده المتكلم بما أوردناه، فاستعار بذلك الدفائن للتعرّف على خبيثة نفوس القوم، حتى وكأنه يصورها ويخبرها، فبرز بذلك المجالان المتغايران الدالان على الاستعارة لدى السامع.

كذلك، وردت الاستعارة النبويّة في قوله: فجّر به من ينباع العجب، بحيث انصرف معنى التفجير الوارد عن معناه المعروف، وهو الانبثاق من أسفل الأرض إلى سطحها، إلى المعنى الذي قصده المتكلم، وهو الإتيان بكلّ قول بليغ يدهش الحاضرين، فيميلون إلى المتكلم؛ لشدة فصاحته وبلاغته، كمجالين متغايرين، أحدهما أصلي يتعلّق بالدفائن والكنوز، والآخر مستعار، قصد به ما تحبّه النفوس، وتنطوي عليه الصدور، وهو ما انسّق مع السلوكيات اليوميّة من التحلّق حول الفصحاء والبلاغاء في المجالس والأسواق، والاندهاش من قدرتهم على التأثير في الحاضرين بما يملكونه من أدوات الفصاحة، والتصرّف في فنون القول والبلاغة، وهو ما ينطبق على قوله: قلب إلى قلب، بحيث وجد السامع نفسه أمام مجالين متغايرين: الأول يتعلّق بالمعنى المعروف للفعل (قلب) الدالّ على "رَدَّ شَيْءٍ مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ"<sup>(53)</sup>، أي: تحريكه وتقليبه، في مقابل المعنى المستعار لتحريك القلوب واستمالتها، فاستعار بذلك القدرة على تحريك القلوب (معنوي)، بما يشتمل جميع ما تنطوي عليه من مشاعر، كالحبّ والدهشة والانبهار والإعجاب، على النحو الذي يتّين له المتكلم الاستعارة الواردة؛ للتعبير عن هذه المشاعر التي يمرّ بها البشر في حياتهم اليوميّة.

ومن المقامة الرقطاء: "حَدَّثَ الْحَارِثُ بِنُ هَمَامٍ قَالَ: حَلَلْتُ سَوْقِي الْأَهْوَاِ. لَا يَسَا حَلَّةَ الْإِعْوَاِ. فَلَبِثْتُ فِيهَا مُدَّةً. أَكَابِدُ شِدَّةً. وَأَزَجِي أَيْمًا مَسُوْدَةً. إِلَى أَنْ رَأَيْتُ تَمَادِي الْمَقَامِ. مِنْ عَوَاْدِي الْإِنْتِقَامِ"<sup>(54)</sup>.

ووردت الاستعارة النبويّة، بمذه الفقرة، في موضعين: الأول: قوله: لا يسا حلّة الإعواز، إذ خرج فعل (لبس) عن معناه الأصلي؛ إذ تدلّ "اللأمّ والثناء والسبّ أصلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يُدَلُّ عَلَى مَخَالِطَةٍ وَمُدَاخَلَةٍ، مِنْ ذَلِكَ لَيْسَتْ

مَنْ رَأَى أَمْرًا فَقَدْ حَامَ عَلَيْهِ حَوْقًا وَجِبَانًا وَخُؤُومًا وَحَوْمَانًا"<sup>(47)</sup>، بحيث انسّق مع السلوكيات اليوميّة للمتكلّم، ومن ثم، فقد يتّين هذه السلوكيات في قوله (الحائم)، بحيث اشتمل على التجوال في الميادين والأسواق، والتعاملات اليوميّة مع البشر، وهو ما انعكس على بنية اللفظ التي أشارت إلى هذه الممارسات.

كذلك، عبّر لفظ (دياجتي) عن البوح بمكنون الفؤاد، وما يشتمل عليه من مشاعر وأحاسيس تسيطر على المتكلم، بحيث لا يبقى من خواطره شيء إلا باح به، على النحو الذي يتّين الديباجة الممزّقة القديمة؛ لتشير إلى هذا المعنى المقصود، وهو ما أكدّه قوله: وأبوح إليه بحاجتي.

ومن المقامة الإسكندريّة: «... فَقِيضُ الْقَدْرُ، لِنَصِي وَوَصِي، أَنْ حَصَرَ هَذَا الْحَدْعَةَ نَادِي أَبِي، فَأَقْسَمَ بَيْنَ رَهْطِهِ، أَنَّهُ وَقْفُ شَرْطِهِ، وَادَّعَى أَنَّهُ طَالَمَا نَظَمَ ذُرَّةً إِلَى ذُرَّةٍ، فَبَاعَهُمَا بِبَدْرَةٍ، فَاعْتَرَّ أَبِي بِزُخْرَفَةِ مُحَالِهِ، وَزَوَّجْنِيهِ قَبْلَ اخْتِيَارِ حَالِهِ، فَلَمَّا اسْتَخْرَجْنِي مِنْ كِنَاسِي، وَرَحَّلْنِي عَنْ أَنَاسِي، وَنَقَلْنِي إِلَى كَسْرِهِ، وَحَصَلْنِي تَحْتَ أُسْرِهِ، وَجَدْتُهُ فَعْدَةً جُنْمَةً، وَأَلْفَيْتُهُ ضُجْعَةً نُومَةً، وَكُنْتُ صَحْبَتَهُ بَرِيَاشٍ وَزِيٍّ، وَأَثَاثٍ وَرِيٍّ، فَمَا بَرِحَ يَبِيعُهُ فِي سَوْقِ الْمَهْضَمِ»<sup>(48)</sup>.

وقد تعدّدت مواضع الاستعارات النبويّة، كقوله: اختبار حاله، وهو ما حادّ عن المعنى المعجمي للاختبار؛ إذ الخبر علم حقيقة الشيء، فيقال: "خَبِرْتُ بِالْأَمْرِ، أَي: عَلِمْتُهُ، وَخَبِرْتُ الْأَمْرَ أَخْبِرُهُ إِذَا عَرَفْتُهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ"<sup>(49)</sup>، بحيث يتّين المتكلم كل ما يحتاج إليه الأب من التعرّف على حقيقة أخلاق الرجل المخادع المذكور، وتعريضه لكلّ المواقف التي تنجلي بها حقيقة طباعه، وهو ما صرف اللفظ عن ظاهره؛ بحيث يشمل جميع ما أوردناه.

كذلك، جاء قوله: استخرجني من كناسي، وهو مسكن الثور الوحشي<sup>(50)</sup>، بحيث دلّت على الخداع المتكلم بحال الرجل، ومفارقته الحال التي كان الناس يعرفونه عليها، بما عكس قدرة الرجل على استدراجه واستمالته، وهو ما انسّق مع السلوكيات اليوميّة التي اشتملت عليها الاستعارة النبويّة من مجال مغاير؛ إذ استعار المتكلم الاستدراج والإخراج من الكناس، لتغيّر سلوكياته، وتحوله من موقف الرفض للاختراط مع الرجل فيما يريده إلى الموافقة عليه وإقراره، وهو نفسه ما انسّق مع قوله: وحصلني تحت أسره؛ إذ خرج الأسر عن معناه المعروف، من وقوع الأسير في قبضة الأعداء عقب الاقتتال، إلى القدرة على السيطرة على المتكلم، وهو ما أكّد الاستدراج الذي أوردناه، فانسّق مع السلوكيات المعتادة من الأسير الذي ينقاد لآسره من دون قدرة على اتخاذ القرار.

ومن المقامة الشيرازيّة على لسان رجل طاعن في العمر، خطب في القوم: «فَحِينَ اسْتَخْرَجَ دَفَائِنَهُمْ، وَاسْتَنْتَلَّ كَنَائِنَهُمْ، قَالَ: يَا قَوْمَ لَوْ عَلِمْتُمْ أَنَّ وِرَاءَ الْفِدَامِ، صَفْوَ الْمُدَامِ، لَمَا احْتَقَرْتُمْ ذَا أَخْلَاقِي، وَقُلْتُمْ مَا لَهُ مِنْ

اليوميّة، ومن ثم، فقد بنين الشاعر الاستعارة لتشمل هذه الأنشطة جميعها، معتمداً على فهم السامع للمعنى المراد.

ومن المقامة التبريزيّة: «... فَبَيْنَا أَنَا فِي إِعْدَادِ الْأَهْبَةِ، وَإِرْتِيَادِ الصُّحْبَةِ، أَلْفَيْتُ بِهَا أَبَا زَيْدِ السَّرُوحِيِّ مُلْتَقًا بِكِسَاءٍ، وَمُحْتَفًا بِنِسَاءٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَطْبِهِ، وَإِلَى أَيْنَ يَسْرُبُ مَعَ سَرِبِهِ؟ فَأَوْمَأَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ بِاهْرَةِ السَّفُورِ، ظَاهِرَةِ التُّفُورِ، وَقَالَ: تَزَوَّجْتُ هَذِهِ لِنُؤْسِنِي فِي الْغُرْبَةِ، وَتَرَحَّضَ عَنِي فَشَفَّ الْغُرْبَةَ، فَلَقَيْتُ مِنْهَا عَرَقَ الْقُرْبَةِ، تَمَطُّنِي بِحَقِّي، وَتَكَلَّفَنِي فُوقَ طَوْقِي...»<sup>(60)</sup>.

ووردت الاستعارة البنيويّة هنا في موضعين: الأول: في قوله: يسرب مع سرّبه؛ إذ انصرف معنى الفعل (سَرَبَ) عن معناه الأصلي؛ كون "السَّيْرِ وَالرَّاءِ وَالْبَاءِ أَصْلٌ مُطَّرِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الْإِتِسَاعِ وَالذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ، مِنْ ذَلِكَ الْبَيْزُ وَالسُّرْبُ، وَهِيَ الْقَطِيعُ مِنَ الطَّيِّاءِ وَالشَّاءِ؛ لِأَنَّهُ يَنْسَرِبُ فِي الْأَرْضِ رَاعِيًا، ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ الْبَيْزُ مِنَ النِّسَاءِ"<sup>(61)</sup>، بحيث كان حمل المعنى على النساء انصرافاً عن ظاهر اللفظ من المجال الأصلي المتعلق بالحيوان، إلى نظيره المتعلق بالنساء، واتفق المجالان في دلالة السياحة والانتشار في الأرض، وهو ما اعتاده السامع وألفه من نشاط يراه كل يوم في حياته؛ لاعتقاد الناس السفر والتنقل من مكان لمكان، فمثل السلوك اليومي المعتاد مما بنين لإبرازه المتكلم دلالة الفعل (سرب)، فنقلها من التعلق بانتشار الحيوان إلى الإنسان، وبخاصة النساء؛ ليتسق المعنى مع مراده من الاستعارة. وأما الموضوع الثاني، ففي قوله: ترحض عني فشف الغربة؛ لانصراف دلالة الفعل (رَحَضَ) عن معناه الأصلي؛ كون "الرَّاءِ وَالْحَاءِ وَالضَّادُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى غَسْلِ الشَّيْءِ". يُقَالُ رَحَضْتُ الثَّوْبَ، إِذَا غَسَلْتَهُ"<sup>(62)</sup>، فكأن الزوجة الوارد ذكرها قد غسلت عنه آثار الغربة النفسية التي تُدَمِّي القلب، وتسيطر على الفكر، وتشغل البال، وغير ذلك من الآثار النفسية السلبية التي تعترى المغترب، فبرز للسامع مجالان تجاذبتهما الاستعارة الواردة: مادي أصلي يتعلق بإزالة القشوف وما يصيب البدن من قَدَرٍ، في مقابل معنوي استعاري دالٌّ على إزالة الآثار النفسية التي عدّناها، وهو ما اتسق مع ما يراه السامع في حياته اليوميّة، ففهم مراد المتكلم الذي بنين الاستعارة من أجل إبرازه.

#### الخاتمة:

تناولنا موضوع (الاستعارة الأنطولوجيّة في مقامات الحريري: دراسة بلاغيّة تحليليّة)، وناقشنا المفاهيم المتعلّقة، مثل: الأنطولوجيا، الاستعارة، واستعرضنا أهمّ العلاقات التي خرجت من خلال دراسة مقامات الحريري. ودرسنا علم الأنطولوجيا وعلاقته باللغة، وناقشنا الدلالة الظاهرة والجازيّة، وضمنا الدرسات بنماذج تطبيقية من مقامات الحريري، موضّحين أثر الأنطولوجيا في عمل الاستعارة.

الثَّوْبَ أَلْبَسُهُ، وَهُوَ الْأَصْلُ"<sup>(55)</sup>، فانصرفت دلالة اللفظ على المعنى الأصلي المتعلّق بالثياب، إلى المعنى الاستعاري الدالّ على غلبة حال الفقر والعوز على المتكلم، بحيث اتّفق المجالان في السيطرة والغشية بين الثياب والفقر، على النحو الذي بنين حالات متعدّدة في خيال السامع، كالافتقار إلى المأكّل والمشرب والملبس التي تكفّل الحياة الكريمة للمتكلم.

وأما الموضوع الثاني، فقوله: أزجي أياماً مُسَوَّدَةً؛ إذ انصرف الفعل (أزجي) عن معناه الأصلي، يقال: "رَجَّي الشَّيْءَ وَأَزْجَاهُ: سَاقَهُ وَدَفَعَهُ. وَالرَّيْخُ تُرْجِي السَّحَابَ أَي تَسْوِفُهُ سَوْفًا رَفِيفًا"<sup>(56)</sup>، إلى المعنى المستعار الدال على اشتداد الفاقة بالمتكلم، وافتقاره إلى أبسط احتياجات الحياة، وهو ما اعتمد على النقل من المجال الأصلي، المتعلّق بالسوق والدفع إلى المجال المغاير المستعار لمظاهر الفقر والعوز، بحيث بنين الشاعر هذه المظاهر مجتملة في الاستعارة الواردة؛ اعتماداً على فهم السامع ما يقصده من معنى، وأكّده بقوله: أياً سوداء؛ ليشير السواد الوارد إلى حقيقة المعنى المقصود، بحيث اتسق مع سلوكيات المعوزين مما يراه السامع في حياته اليوميّة.

ومن المقامة النجرائيّة على لسان أحد الحاضرين في سوق (نجران): «يا بُدُورَ الْمُحَافِلِ، وَبُحُورَ النُّوْفِلِ، قَدْ بَيْنَ الصُّبْحِ لِذِي عَيْنَيْنِ، وَنَابَ الْعِيَانُ مَنَابَ عَدْلَيْنِ، فَمَاذَا تَرُونَ فِيمَا تَرُونَ؟ أَمْ تُحْسِنُونَ الْعَوْنَ؟ أَمْ تَنَأُونَ إِذْ تُدْعَوْنَ؟... فَنَاشِدُهُمُ اللَّهَ عَمَّاذَا صَدَّهُمْ. حَتَّى اسْتَوْجِبَ رَدَّهُمْ. فَقَالُوا: كُنَّا تَنَاصُلُ بِالْأَلْعَازِ. كَمَا يُتَنَاصَلُ يَوْمَ الْبِرَازِ... إِلَى أَنْ قَالَ لَهُمْ: يَا قَوْمِ إِنَّ الْإِحْتِمَالَ مِنْ كَرَمِ الطَّبْعِ، فَعَدُّوا عَنِ اللَّذْعِ وَالْقَدْعِ، ثُمَّ هَلُمَّ إِلَى أَنْ نُلْفِزَ، وَنُحَكِّمَ الْمُرَبِّزَ، فَسَكَنَ عِنْدَ ذَلِكَ تَوْفَقُهُمْ»<sup>(57)</sup>.

إذ وردت الاستعارة البنيويّة هنا في عدّة مواضع، كقوله: كنا تتناضل بالألغاز، فانصرف الفعل (تتناضل) عن معنى النضال المعروف؛ كون الفعل (نَضَلَ) يدل على "يَدُلُّ عَلَى رَمِيٍّ وَمُرَامَاةٍ"<sup>(58)</sup>، أي: نضال في الحرب، بحيث يتزامن الفريقان المتقاتلان، مما يبرز المعنى الأصلي المعجمي الذي انزاح إلى نظيره الاستعاري البنيوي، فشمل اللفظ والجدل بين القوم، والتسابق لا إلى الرمي والمبارزة بالسيف، بل الأحاجي والألغاز، فتعكس مجالان متغايران: حركي أصلي، وذهنّي استعاري، على النحو الذي كشف للسامع المعنى الذي يقصده المتكلم، واتسق مع الأنشطة الترفيهيّة التي يراها السامع كسلوكيات واقعيّة في حياته اليوميّة.

كذلك، جاء قوله: فسكن عند ذلك توفقهم؛ إذ أبرز اللفظ (توفق) الدلالة الاستعارية التي قصدها السامع، بحيث تدلّ "الْوَأُ وَالْقَافُ وَالذَّالُّ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى اسْتِغْثَالِ نَارٍ"<sup>(59)</sup>، ومن ثم، فقد انصرفت عن معناها الأصلي إلى معنى هدوء القوم، وكفّهم عن اللغظ والجدال، والتزام السكوت متهمّين للإلغاز، وتبادل الأحاجي، والتسابق إلى حلها، وهي أنشطة حياتيّة، وسلوكيات يقوم بها الفرد والجماعة مما يراه السامع في حياته

## أهم النتائج التي توصلت إليها:

- (1) تختص الاستعارة الأنطولوجية باستعارة محددات معينة مختلفة في الطبيعة وآليات الدلالة.
- (2) مما احتضنت به المادة والكيان بالوضعيات الفيزيائية التي تعتمد على تحيُّل السامع وضعيَّة حركيَّة معينة تسهم في تفسير الاستعارة، كقولنا: اجتزنا مرحلة التضخم؛ إذ يختص التضخم بكيان اقتصادي يعبر عن مراد المتكلم، ومن ثم، فإن الاجتياز الوارد في الاستعارة تعامل معه بمثابة كيان مادي يجتازه الإنسان.
- (3) تختص الاستعارة التشخيصية باستعارة ما للبشر، ونسبته للجملات أو المعنويات، مع الإبقاء على لازم الاستعارة، وهو الفعل المنسوب مجازاً لفاعله غير الحقيقي.
- (4) تختص الاستعارة البنوية باستعارة ما لأحد المجالات، ونسبته لكيان مغاير (مختلف)، بحيث ينتسب ما للمجال المستعير ما للمستعار منه تلقائياً، فإذا قلنا: سوق المنى، فقد استعرتنا مجال التسوق، وما يندرج تحته من معاملات، للأمنيات، وهو أبلغ في الاتساق مع الأنشطة اليومية التي يراها السامع في حياته.
- (5) لوحظ تنوع الحريري في الاستعارات الأنطولوجية بأنواعها المختلفة آنفة الذكر، على النحو الذي أثرى الكتاب محلّ الدِّراسة؛ ليطال جميع مناحي الحياة البشريَّة.
- (6) برز المنحى الأنطولوجي في العمل البلاغي لدى الحريري في مقامته؛ إذ لم يتجاهل المعنى الحقيقي، بالإضافة إلى مراعاته معناها السياقي الذي يخرج بها عن الحقيقة في كثير من الأحيان، وهو ما برز علاقات الاستعارة الأنطولوجية.

## أهم التوصيات:

- 1- دراسة الأبعاد الأنطولوجية في مجالات الأدب، وعلاقتها بظاهرة الانزياح.
- 2- النظرية الأنطولوجية وتحققها في كتاب الصاحبي في فقه اللغة العربية لابن فارس.

## قائمة المصادر والمراجع\*

\* (مرتبة بحسب تسلسل ورودها في البحث).

- (1) الموسوعة الحرة ويكيبيديا، رابط: <https://cutt.us/VKcfs>
- (2) الموسوعة الحرة ويكيبيديا، رابط: <https://cutt.us/uPcQ8>
- (3) ينظر: الأزهرى، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 2001م، (3/ 105)؛ ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: 458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، المحقق: عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2000 م، مادة: (ع و ر)، (2/ 346).
- (24) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (مرجع سابق)، (1/ 775).
- (25) الحريري، أبو محمد القاسم بن علي، مقامات الحريري، مطبعة المعارف، بيروت، 1873م، (ص 24-27).
- (26) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (مرجع سابق)، (13/ 373).
- (27) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص 47-48).
- (28) ينظر: الجوهرى، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين،

## قائمة المصادر والمراجع

- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (المتوفى: 321هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1987م.
- ابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة (ت: 251هـ)، الأموال، تحقيق: د. شاکر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1، السعودية، 1406هـ.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: 458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، المحقق: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2000م.
- ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، ط1، بغداد، 1397هـ.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين الأنصاري (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، د.ط، بيروت، د.ت.
- أبو الفرج، قدامة بن جعفر بن زياد البغدادي، نقد النثر، تحقيق: طه حسين بك وعبد الحميد العبادي، المطبعة الأميرية، ط1، بولاق، 1941م.
- الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 2001م.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت: 430هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة السعادة، القاهرة، 1394هـ/ 1974م.
- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (المتوفى: 487هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، ط3، بيروت، 1403هـ.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناي، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، د.ط، بيروت، 1423هـ.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، 1407هـ.
- الحريري، أبو محمد القاسم بن علي، مقامات الحريري، مطبعة المعارف، بيروت، 1873م.
- السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر، مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1407هـ.
- الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (ت: 211هـ)، المصن، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، ط2، الهند، 1403هـ.
- عبد الهادي، محمد فتحي، الاتجاهات الحديثة في التحليل الموضوعي للمعلومات وموقف المعلومات العربي منها، مؤتمر اتحاد العرب للمكتبات والمعلومات، الدار البيضاء، 2009م.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، الصناعتين: الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، د.ط، بيروت، 1419هـ.
- عوني، حامد، المنهاج الواضح للبلاغة، المكتبة الأزهرية للتراث، د.ط، القاهرة، د.ت.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو (المتوفى: 170هـ)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، بيروت، د.ت.

- ط4، بيروت، 1407هـ، (2/ 846)؛ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (مرجع سابق)، (5/ 285).
- (29) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص84).
- (30) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (مرجع سابق)، (2/ 528).
- (31) ينظر: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (المتوفى: 321هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1987م، (1/ 384).
- (32) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (مرجع سابق)، (2/ 153).
- (33) ينظر: البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (المتوفى: 487هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، ط3، بيروت، 1403هـ، (2/ 526).
- (34) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص132).
- (35) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص198-199).
- (36) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (مرجع سابق)، (12/ 635).
- (37) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص219-220).
- (38) ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، (مرجع سابق)، (5/ 403).
- (39) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص266-267).
- (40) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص95-96).
- (41) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص112).
- (42) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص185).
- (43) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص289).
- (44) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص357).
- (45) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص534).
- (46) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص18).
- (47) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (مرجع سابق)، (12/ 1762).
- (48) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص86).
- (49) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (4/ 226).
- (50) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (مرجع سابق)، (1/ 39).
- (51) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص370-371).
- (52) ينظر: ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، ط1، بغداد، 1397هـ، (1/ 257).
- (53) ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ، (5/ 17).
- (54) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص255).
- (55) ابن فارس، أحمد بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، (مرجع سابق)، (5/ 230).
- (56) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (مرجع سابق)، (14/ 355).
- (57) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص438-440).
- (58) ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، (مرجع سابق)، (5/ 436).
- (59) ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، (مرجع سابق)، (6/ 132).
- (60) الحريري، أبو محمد القاسم، مقامات الحريري، (مرجع سابق)، (ص417-418).
- (61) ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، (مرجع سابق)، (3/ 155).
- (62) ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، (مرجع سابق)، (2/ 496).

- al-Aṣbahānī, Abū Na‘īm Aḥmad ibn ‘Abd Allāh (died in: 430AH), Ḥilyat al-awliyyā’ wa-ṭabaqāt al-aṣfiyā’, Maṭba‘at al-Sa‘ādah, al-Qāhirah, 1394 AH / 1974 AD.
- al-Bakrī, Abū ‘Ubayd ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-‘Azīz ibn Muḥammad al-Andalusī (died in : 487 AH), Mu‘jam mā ast‘jm min Asmā’ al-bilād wālmwāq‘, ‘Ālam al-Kutub, 3<sup>rd</sup> ed, Bayrūt, 1403 AH.
- al-Jāhiz, Abū ‘Uthmān ‘Amr ibn Baḥr ibn Maḥbūb al-Kinānī, al-Bayān wa-al-tabayīn, Dār wa-Maktabat al-Hilāl, no edition number, Bayrūt, 1423 AH.
- al-Jawharī, Abū Naṣr Ismā‘īl ibn Ḥammād al-Fārābī (died in: 393 AH), al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah, taḥqīq : Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Atṭār, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 4, Bayrūt, 1407AH.
- al-Ḥarīrī, Abū Muḥammad al-Qāsim ibn ‘Alī, Maqāmāt al-Ḥarīrī, Maṭba‘at al-Ma‘ārif, Bayrūt, 1873 AD.
- al-Sakkākī, Abū Ya‘qūb Yūsuf ibn Abī Bakr, Miftāḥ al-‘Ulūm, taḥqīq: Na‘īm Zarzūr, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 2<sup>nd</sup> ed, Bayrūt, 1407 AH.
- al-Ṣan‘ānī, Abū Bakr ‘Abd al-Razzāq ibn Hammām (died in: 211h), al-mṣn, taḥqīq : Ḥabīb al-Raḥmān al-A‘zamī, al-Majlis al-‘Ilmī, 2<sup>nd</sup> ed, al-Hind, 1403AH.
- ‘Abd al-Hādī, Muḥammad Fathī, al-Ittijāhāt al-ḥadīthah fī al-Taḥlīl al-mawḍū‘ī lil-Ma‘lūmāt wa-mawqif al-ma‘lūmāt al-‘Arabī minhā, Mu’tamar Ittiḥād al-‘Arab lil-Maktabāt wa-al-Ma‘lūmāt, al-Dār al-Bayḍā’, 2009AD.
- al-‘Askarī, Abū Hilāl al-Ḥasan ibn ‘Abd Allāh ibn Sahl, al-ṣinā‘atayn: al-kitābah wa-al-shi‘r, taḥqīq: ‘Alī Muḥammad al-Bajāwī wa-Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Maktabah al-‘unṣurīyah, no edition number, Bayrūt, 1419 AH.
- ‘Awnī, Ḥamid, al-Minhāj al-Wāḍiḥ lil-balāghah, al-Maktabah al-Azharīyah lil-Turāth, no edition number, al-Qāhirah, n.d.
- al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ‘Amr (died in: 170 AH), al-‘Ayn, taḥqīq : Maḥdī al-Makhzūmī wa-Ibrāhīm al-Sāmarrā‘ī, Dār wa-Maktabat al-Hilāl, no edition number, Bayrūt, n.d.
- Qāsim, Muḥammad Aḥmad, wdyb, Muḥyī al-Dīn, ‘ulūm al-balāghah, al-Mu’assasah al-ḥadīthah lil-Kitāb, 1<sup>st</sup> ed, Ṭarābulus, 2003 AD.
- Wikipedia, link: <https://cutt.us/uPcQ8>
- Wikipedia, link: <https://cutt.us/VKcfs>
- Wikipedia, link: <https://cutt.us/onh32>
- Wikipedia, link: <https://cutt.us/tmuXt>
- al-Mawṣilī, Abū Ya‘lā Aḥmad ibn ‘Alī ibn al-mṥhuny ibn Yaḥyá (died in: 307 AH), Musnad Abū Ya‘lā, taḥqīq : Ḥusayn Salīm Asad, Dār al-Ma‘mūn lil-Turāth, 1<sup>st</sup> ed, Dimashq, 1404 AH.

قاسم، نُجْد أحمد ، وديب، محيي الدين ، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، طرابلس، 2003م.

<https://cutt.us/uPcQ8> الموسوعة الحرة ويكيبيديا، رابط:

<https://cutt.us/VKcfs> الموسوعة الحرة ويكيبيديا، رابط:

<https://cutt.us/onh32> الموسوعة الحرة ويكيبيديا، ينظر رابط:

<https://cutt.us/tmuXt> الموسوعة الحرة ويكيبيديا، ينظر رابط:

الموصلية، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى (ت: 307هـ)، مسند أبو يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط1، دمشق، 1404هـ.

الجزاني، نورة بنت ناصر، مفهوم بنية الويب الدلالي، بحث منشور بمجلة المعلوماتية، المملكة العربية السعودية، ع(35)، 2011م.

Gruber, T.A. Translation Approach to Portable Ontologies. – Knowledge Acquisition. Vol (5) No.2 (1993).

Hofweber, Thomas (2020). "Logic and Ontology". The Stanford Encyclopedia of Philosophy. Metaphysics Research Lab, Stanford University.

### List of sources and references

Ibn Durayd, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Azdī (died in: 321 AH), Jamharat al-lughah, taḥqīq : Ramzī Munīr Ba‘labakkī, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 1<sup>st</sup> ed, Bayrūt, 1987AD.

Ibn Zanjawayh, Abū Aḥmad Ḥamid ibn Mukhallad ibn Qutaybah (died in: 251 AH), al-amwāl, taḥqīq : D. Shākir Dhīb Fayyāq, Markaz al-Malik Fayṣal lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, 1<sup>st</sup> ed, al-Sa‘ūdīyah, 1406 AH.

Ibn sydh, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Ismā‘īl al-Mursī (died in: 458 AH), al-Muḥkam wa-al-Muḥīt al-A‘zam, al-muḥaqqiq : ‘Abd al-Ḥamid Hindāwī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1<sup>st</sup> ed, Bayrūt, 2000 AD.

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Zakarīyā’ al-Qazwīnī al-Rāzī, Maqāyīs al-lughah, taḥqīq : ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1399 AH.

Ibn Qutaybah, Abū Muḥammad ‘Abd Allāh ibn Muslim al-Dīnawarī, Gharīb al-ḥadīth, taḥqīq: ‘Abd Allāh al-Jubūrī, Maṭba‘at al-‘Ānī, 1<sup>st</sup> ed, Baghdād, 1397 AH.

Ibn manzūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘alā Jamāl al-Dīn al-Anṣārī (died in: 711AH), Lisān al-‘Arab, Dār Ṣādir, no edition number, Bayrūt, n.d.

Abū al-Faraj, Qudāmah ibn Ja‘far ibn Ziyād al-Baghdādī, Naqd al-nathr, taḥqīq : Ṭahā Ḥusayn Bik wa-‘Abd al-Ḥamid al-‘Abbādī, al-Maṭba‘ah al-Amīrīyah, 1<sup>st</sup> ed, Būlāq, 1941 AD.

al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Harawī, Abū Maṣṣūr (al-mutawaffā : 370 AH), Tahdhīb al-lughah, taḥqīq : Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1<sup>st</sup> ed, Bayrūt, 2001 AD.

al-Hazzānī, Nūrah bint Nāṣir, Mafhūm Binyat alwyb al-dalālī, baḥth manshūr bi-majallat al-ma'lūmātīyah, al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, '(35), 2011AD.